

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل؛ لأنك تكون قد كفرت برّبك وبنبيك وبكتابك». قال الجاثليق: لا أنكر ما قد بان لي في الإنجيل، وإنّي لمقرّ به. قال الرضا (عليه السلام): «اشهدوا على إقراره». ثمّ قال: «يا جاثليق، سل عمّا بدا لك. قال الجاثليق: أخبرني، حوارِيَّ عيسى بن مريم كم كان عدّتهم؟ وعن علماء الإنجيل، كم كانوا؟ قال الرضا (عليه السلام): «على الخير سقطت. أمّا الحواريون فكانوا اثني عشر رجلاً، وكان أفضلهم وأعلمهم ألوّقا. وأمّا علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال: يوحنا الأكبر بأج، ويوحنا بقرقيسا، ويوحنا الديلمي بزجار، وعنده كان ذكر النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وذكر أهل بيته وأئمّته؛ وهو الذي بشّر أُمّة عيسى وبنّي إسرائيل به». ثمّ قال له: «يا نصرانيّ، وإنّا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما ننقم على عيساكم شيئاً، إلّاّ ضعفه وقلّة صيامه وصلاته». قال الجاثليق: أفسدت - وإنّ - علمك وضعّفت أمرّك، وما كنت ظننت إلّاّ أنّك أعلم أهل الإسلام. قال الرضا (عليه السلام): «وكيف ذاك؟ قال الجاثليق: من قولك: إنّ عيسى كان ضعيفاً قليل الصيام، قليل الصلاة. وما أفطر عيسى يوماً قطّ، ولا نام بليل قطّ، وما زال صائم الدهر قائم الليل. قال الرضا (عليه السلام): «فلمن كان يصوم ويصلّي؟» قال: فخرس الجاثليق وانقطع. قال الرضا (عليه السلام): «يا نصرانيّ، أسألك عن مسألة»، قال: سل. فإن كان عندي علمها أجبتك. قال الرضا (عليه السلام): «ما أنكرت أنّ عيسى كان يحيي الموتى بإذن الله عزّ وجلّ؟» قال الجاثليق: أنكرت ذلك من قبل أنّ من أحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فهو ربٌّ مستحقّ لأن يُعبد. قال الرضا (عليه السلام): «فإنّ اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى: مشى على الماء، وأحيا الموتى، وأبرأ الأكمه والأبرص؛ فلم تتّخذهُ أئمّته ربّاً، ولم يعبدوه أحدٌ من دون الله عزّ وجلّ. ولقد صنع حزقيل النبيّ مثل ما صنع عيسى بن مريم: فأحيا خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستّين سنة». ثمّ التفت إلى رأس الجالوت، فقال له: «يا رأس الجالوت، أتجد هؤلاء في شباب بني